الأمم المتحدة

A/37/361
S/15312
27 July 1982
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البندان ٣١ و ٣٤ من جدول
الأعمال المؤقت*
قضية فلسطين
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٢
موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم نص اجابات ل . إ . بريجينيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى في الاتحاد السوفياتي ، على أسئلة صحيفة " برافدا " ، والصادرة في الصحف السوفياتية في ٢١ تموز/يوليه ١٩٨٢ .

وأرجو منكم ، سيادة الأمين العام ، تعميم هذه الاجابات التي ردّ بها ل . إ . بريجينيف على أسئلة صحيفة " برافدا " ، بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البندين ٣١ و ٣٤ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

أ . ترويانوفسكي

* A/37/150 .

مرفـق

اجـابات ل . ا . بريجينيف علـى أسئلـة صحيفة "برافـدا"

سؤال : ما هو تقديركم للموقف الحاصل الآن في لبنان وما حولها ؟

جواب : تخرج من لبنان كل يوم أنباء مؤلمة تثير السخط والغضب ، الغضب على أولئـك الذين تسببوا في حدوث هذه الفظائع على أرض لبنان . فقد قتل على أيدى المحتلين ألوف مـن اللبنانيين والفلسطينيين ومازالت اراقة الدماء مستمرة دون توقّف . ويجرى تدمير عاصمة لبنان ، بيروت . ولا يمكن أن توصف أعمال اسرائيل الا بأنها ابادة لجنس بأكمله .

فلمَ تواصل اسرائيل مع كل هذا عدوانها وقرصنتها ؟ لماذا تواصل تجاهل قرارات مجلـس الأمن التابع للأمم المتحدة التي تطالب بسحب قوات الاحتلال خارج حدود لبنان فورا وبلا شـروط ؟ لماذا تسمح لنفسها بتجاهل الرأى العام العالمي ؟ ان كل هذا مرجعه أن وراءها تقف دولة اسمها معروف تماما ألا وهي الولايات المتحدة الأمريكية .

اننا في الاتحاد السوفياتي معجبون بشجاعة الفلسطينيين وشجاعة كل من أبدى مقاومة دائبة للطغمة العسكرية الاسرائيلية . ومهما كان تعقّد المشكلة الفلسطينية ، ومهما كانت العقبات التـي مرّ بها الشعب الفلسطيني ، فان هناك شيئا واحدا واضحا ألا وهو أن المشكلة الفلسطينية ليسـت عقدة "غورديوس" التي لا تحلّ الا بحد السيف . وان الصمود الذى أبداه الفلسطينيون في هـذه الظروف المأساوية للغاية ليدلل بقوة من جديد أنهم يحمون قضية حيّة لشعب حي لا يمكن تحطيمهما .

ومن ثم يمكن الخلوص الى نتيجة محددة مؤداها أن عدوان اسرائيل يشكّل بالنسبة لها خسارة سياسية ومعنوية جسيمة ، تزيد من عزلتها في الساحة الدولية .

ولذلك ، بالمناسبة ، ما بدأ يفهمه عدد متزايد من الناس حتى في اسرائيل نفسها . ففهم العالم يزداد دوما لكون أن أفضل طريق واقعي لحلّ مشكلة شعب فلسطين العربي هو ، كما أعلـن الاتحاد السوفياتي مرارا وتكرارا ، انشاء دولة فلسطينية .

ان الأحداث الجارية في لبنان هي دوما موضع تركيز الاهتمام من جانب القيادة السوفياتية . وموقف الاتحاد السوفياتي واضح وهو أن نيران الحرب يجب أن تطفأ ، وأن يوقف العدوان وتنسحـب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية .

وأضيف الى ذلك أن بلدنا قدّم وسيظل يقدّم المساعدة والدعم الى كل من يرفض أن يطأطـئ رأسه أمام العدوان وكل من يسعى الى تحقيق التسوية العادلة واحلال السلم في تلك المنطقة .

../..

سؤال : ما هي في رأيكم أولى الاجراءات التي يجب اتخاذها تحقيقا لهذه الغاية ؟

جواب : لابد أولا وقبل كل شيء أن تنفّذ اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المتعلّق بوقف العدوان على دولة لبنان ذات السيادة وسحب القوات الاسرائيلية فورا ودون شروط .

أما اذا تكلّمنا عن أولى الاجراءات وأكثرها الحاحا ، فلابد من أن يرفع الحصار المضروب حول بيروت من قبل القوات الاسرائيلية . ونحن لا نعارض أن تكون الخطوة الأولى نحو تحقيق ذلك هي الفصل بين القوات التي تحمي بيروت الغربية وبين القوات الاسرائيلية .

ويمكن تحقيقا لهذه الغاية استخدام قوات الأمم المتحدة . وفضلا عن ذلك فقوّة الأمم المتحدة المؤقتة توجد بالفعل في لبنان عملا بقرار مجلس الأمن . وبطبيعة الحال فاننا سنظل نعارض قطعيا ظهور أي قوات أمريكية على التربة اللبنانية . وقد صدر عنّا تحذير من هذا القبيل .

وأود أن أؤكد أيضا أنه كلما زاد تضافر القوى المعارضة لمغامرة اسرائيل العسكرية ، وكلما زاد اتساع دائرة الدول التي تطالب بوقف العدوان ، كلما كانت نهاية العدوان أسرع وضمانها أكبر .

وفي هذه الحالة الراهنة والحرجة بحق يصبح لاتحاد العرب أهمية كبرى . واننا لعلى قناعة عميقة بأن كل ما من شأنه أن يعرقل هذا الاتحاد يجب أن ينحى جانبا في هذا الوقت العصيب . وفي هذا الصدد يصبح من الضروري بشكل حقيقي وواضح أكثر من أي وقت مضى أن يعمد العرب الى تحديد التدابير اللازمة لكفالة حق الفلسطينيين في الحياة ، والأمن ، والتنمية المستقلة ، وانشاء دولة خاصة بهم .

وأخيرا فان ما يحدث في لبنان يفرض علينا من جديد أن نطرح سؤالا هو : ألم يحن الوقت للانتقال بجدية وبكل المسؤولية الى مسألة التسوية العادلة الشاملة لمشكلة الشرق الأوسط . فالخبرة المؤسفة المتحصّلة على مدى السنوات العشر الحافلة بأعمال العدوان والصراعات العسكرية ، تدلل على أن طريق المواجهات المسلحة ، شأنه في ذلك شأن طريق الصفقات المنفصلة ، لم يفض ولا يمكن أن يفضي الى تسوية مشاكل الشرق الأوسط . ولن تحل هذه المشاكل الا ببذل الجهود الجماعية من جانب جميع الأطراف المهتمة بالأمر ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . واذا نظرنا الى الأمام من هذا المنظور بالذات ، ستتكشّف لنا قيمة المقترح الذي قدّمناه بشأن عقد مؤتمر دولي . وكلّما كان ذلك أسرع كلّما كان أفضل . وان الاتحاد السوفياتي لعلى استعداد للعمل بصورة واقعية في هذا الاتجاه متعاونا باخلاص مع كل من يريدون أن يسهموا في اقامة سلم متين في الشرق الأوسط .

- - - - -